

لا تستعمل الا في القرب وقالوا ان الروح اذا كانت عليه كرمه في محمد
صلى الله عليه وسلم ربما تظهر في بعض صور انوس فما اذا كانت
الانسان يتصل المشقة العظيمة في السفر والفرقة لتصل في البرية
الشريفية ويهون عليه عنده حصول ذلك النفس والمال تليق بمشاهدة
ذاته الشريفية والاحتجاج به صلى الله عليه وسلم في القبر هذا والله يسهل عنده
العسير الصعب ويحصل به السرور والتمام واذا كانت المنيا سبيلا
للقاء الحبيب فهي المناء ومن المشارات العظيمة ما يحصل المومنين في البرزخ
من نعيم التنجلى والشهود وخيم هذه المشاهدة والتأمل يحصل
في الدنيا لا سيما في العلماء والعلماء ويحصل لهم في الاخرة وقد طلب ذلك
الشيخ ابو عمر رحمه الله في دعائه ختم القرآن حين قال ونظيره
وجودنا عند الحضور بعنا هدية ظهور في وسط قلبنا لقلب
بالفرح الديم والسرور والمساكنة والمشاهدة بتحقيق الحقائق
قال السيد العلامة الحسين ابن عماد عن الامام نفع الله به في نزه
انه يصف الفرح الديم يتصل نعيم المشاهدة في الدنيا بضم الاخرة و
الله ذو الفضل العظيم على اوليائه جعلنا الله منهم والمجاهدة
قد تحصل للاولياء المراد قبيبين والعلماء العارفين يشهدون
في خلوات اوقاتهم وحضور قلوبهم في حلالاتهم
ظهور حلال الله سبحانه وعظمتهم وجمال وبنائه في قلوبهم يتصل
اهم احوال من الحضور حتى كأنهم يرون الله او كأنه يراهم في
شهود اطلاع اسرارهم الى الله تعالى ويعين شهود اطلاع عليهم
وهو مقام المراقبة واعلى مراتب المعرفة قال حجة الاسلام قدس سره
سره ويتحقق ان من لم يحصل في قلبه من ذكر الله ومصرفته ما
يا نسر به فلا يطيق وحشة الوعدة بعد الموت فان من انسى
بذكر الله سبحانه ومصرفته فلا يزال بعده انسه اذ لا يهدم الموت
محل الانس والمعرفة ما يبيق حيا لمصرفته وانسه فربما ينفض الله
عليه ويرحمته كما قال تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في

سبيل الله اصعدنا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله
من فضل الاية الى قوله ولا هم يحزنون وكما يتجسد الله سبحانه
وقد قال في جهاد نفسه وهو الا كما صرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجهاد الاكبر جهاد النفس كما قال الصحابة رضوان الله عليهم رجعتنا من
الاجهاد الى الجهاد الاكبر ويعنون به جهاد النفس المنتزعة
فعلية يتحصل مصرفته الله سبحانه وتعالى في الانس بذكر الله
والطه الطيبة في الجامعة لم تلب المعرفة بالله سبحانه وتعالى
فاعلم انه لا اله الا الله وهي افضل الذكر لقوله صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلت انا والنيبون من قبلي لا اله الا الله وقول لا اله الا الله
لا يستعمل عمل ولا تتركه ذنبا ومن ذكر به مرة واحدة فكلما ذكر الله
بجميع الاذكار الالهية تفصيلها وجمالها ومن غفر له فقد غفر بجميع
المعاري قال السنوني قدس الله سره ونجح معاني هذه المقام
كلها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل السارح جعل
ترجمة على ما في القلب من الايمان ولم يقبل من اعداء الاسلام
الا ان جعلوا العاقل ان يكثروا من ذكرها مستحضرا لما هوته عليه
من عقائد الايمان مما يمتزج مع معناها بالجمه ودمه فانه يرى اربا
من الاسرار والعبايب سالوا يد فعل تحت حصر انتهى فهداه الله
راس المعرفة وكمال المنس قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عن جابر الطويل
تم قسم الربيع اربعة اربعة اجزا فخلق من الاول نور انصار المؤمنين
ومن الثانية نور قلوبهم ومن الثالثة نور انفسهم وهو التوحيد لا اله الا الله
محمد رسول الله الحديث وقال صلى الله عليه وسلم ليس على احد الا اله الا الله وحشيه
في قبرهم كما في بهم وقد عرفوا من قبرهم ينفضون التراب من رؤوسهم
بقولوا الحمد لله الذي ارجب عنا الخبز ان ربنا نفور شكرك قال الامم ان
يكون الايمان جعل الموت هل هو مع الروح ام مع الجسد اجاب السمرقندي الايمان
قول لا اله الا الله محمد رسول الله فالتمه الاولى مع الروح في عيني والشايب مع الجسد